آرام
"معناها ومصدرها"

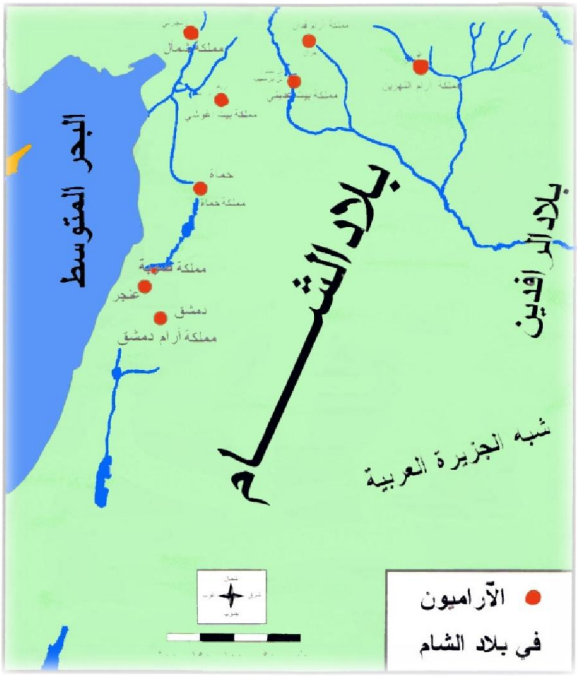

خليل اقطيني
كاتب وصحفي بمؤسسة الوحدة للصحافة والنشر
مدير مكتب صحيفة تشرين بالحسكة
الجمهورية العربية السورية
aya2006@scs-net.org

■ **الاستشهاد المرجعي بالتقرير:**
خليل اقطيني ، آرام "معناها ومصدرها".-دورية كان التاريخية.-العدد السابع ؛ مارس ٢٠١٠. ص ٦٦ – ٦٩
(www.historicalkan.co.nr).

منذ أن قفزت إلى مقدمة ذهني فكرة هذا الموضوع ، وثمة عشرات الأسئلة التي أخذت تتقافز في مخيلتي ، كأنها غزلان في إحدى الغابات الجبلية الجميلة.

ورغم وجود العديد من المصادر والمراجع التي تحدثت عن موضوعنا هذا وهو الآراميين ، بحيث يمكن الرجوع إليها والحصول على الإجابة المطلوبة ، فإن تلك الأسئلة بقيت تلح على رأسي ، حتى وأنا أقلب صفحات المراجع. والغريب أنني كلما قرأت المزيد من الكتب كلما ازدادت تلك الأسئلة إلحاحاً. وبعد قليل من التفكير اكتشفت أن السبب في ذلك الإلحاح لا يكمن في عدم العثور على الجواب المطلوب ، بقدر ما يكمن في الحصول على ذلك الجواب. واكتشفت أكثر أن المشكلة ازدادت تعقيداً لأنني عثرت على غير جواب في عدة مصادر ومراجع ، وأحياناً غير جواب في مصدر واحد. الأمر الذي أدخلنا في حيص بيص ، وجعلنا في حيرة من أمرنا بشأن أي الإجابات نختار. وبعد تفكير لم نجد أفضل من تلك القاعدة الفقهية التي تقول عندما تجد أمامك غير فتوى شرعية في قضية ما ، اختار ما يطمئن إليه قلبك من تلك الفتاوى ، واتبع ما ترتاح إليه نفسك من العلماء الأجلاء.

وما فعلناه كان أقرب إلى هذه الحالة ، حيث عمدنا إلى وضع معظم الإجابات ـ إن لم يكن كلها ـ عن الأسئلة التي دارت في ذهننا عندما شرعنا في كتابة هذا الموضوع ، وتركنا للقارئ الكريم اختيار (ما يطمئن إليه قلبه ويميل نحوه عقله). وهذا لا يمنع من أن يكون لنا رأينا في ما هو مطروح. وكان أهم سؤال برز إلى الظهور ، هو ما معنى كلمة آرام ومن أين جاءت هذه التسمية ، أي لماذا سمي الآراميون بهذا الاسم بالذات دون غيره من الأسماء ؟

الساميّة

وهنا اسمحوا لي أن أبدأ بنفسي. إذ من بين المراجع التي قرأتها أثناء تأليفي لكتابي ما قبل السابق المسمى (مدائن الخابور في الحسكة ودير الزور) كتاب تاريخ سورية القديم للأستاذ أحمد داوود ، ووجدت في الصفحة (٥٧٨) ما يشير إلى أن الآراميين هم أحفاد سام بن نوح. فذكرت ذلك في الصفحة ٣٤ من كتابي المذكور على الشكل التالي: (وإذا ما تتبعنا خط النسب بعد آدم إلى آرام ، فإننا نلتقي بواحد من أعظم الآباء العرب وهو "سوريان" أحد أحفاد آرام الذي أنجب أعظم السلالات التي حكمت بابل. فالسريان هم آراميون ، ومن المعروف أن الآراميين والآشوريين إخوة وكلاهما من أبناء سام بن نوح ، فقد ولد سام : عيلام وآرام وأرفخشاد ولاوذ وآشور).[١]

> "ما هي علاقة لفظة آرام بإرم ذات العماد"

وقد ذكرت ذلك من منطلق أن الأستاذ أحمد داوود ثقة ، وهو فعلاً كذلك. لكنني فوجئت بعد فترة ولدى عودتي لنفس الموضوع لسبب لم أعد أذكره ، أن موضوع عودة الآراميين إلى سام بن نوح ليس دقيقاً ، وأن موضوع الساميّة كله غير صحيح على الإطلاق ، ولا يوجد شيء اسمه الساميّة. فهذا الموضوع موضوع الساميّة ، وأولاد سام بن نوح وأحفاده ، ذكر في التوراة ، ومن ثم استخدمه اليهود وبشكل خاص الحركة الصهيونية ، من أجل تحقيق أغراض وأهداف سياسية. وبالتالي كل من يتحدث بكلام لا يروق

للصهاينة ويكشف ألاعيبهم ومخططاتهم ويفضح نواياهم الخبيثة ، يرفعون في وجهه لواء السامية ، ويتهمونه مباشره بمعادة السامية. والكل يتذكر ما جرى للكثير من المفكرين والسياسيين والمثقفين على أيدي الحركة الصهيونية العالمية ومن يقف معها ، ومازالت محاكمة المفكر الفرنسي المعروف روجيه غارودي ماثلة أمام العالم أجمع.

ويبدو أن موضوع السامية انطلى في مرحلة ما ، على الكثير من المفكرين والمثقفين العرب ، ولهذا راحوا يستخدمونه في مؤلفاتهم ، كما حدث مع الأستاذ أحمد داوود ، ومن بعده كاتب هذه السطور.

> "ما هي علاقة الآراميين بالأحلام"

والشيء نفسه حصل مع المطران غريغوريوس صليبا شمعون رئيس أساقفة الموصل في كتابه الممالك الآرامية ، حيث يقول في الصفحة الخامسة منه: " الآراميون مجموعة من الشعوب التي أطلق عليها مصطلح الشعوب السامية ، استناداً إلى ما جاء في سفر التكوين [٢] واعتباراً من أن هذه الشعوب منحدرة من سام بن نوح ، وآرام أحد أبناء سام ، وإليه نسبت إحدى القبائل الآرامية المتعددة. ثم تغلبت هذه التسمية على تسمية القبائل الآرامية الأخرى ".[٣] ونفس المطب وقع فيه عبد الحكيم الذنون في الصفحة (٢٣٤) من كتابه الذاكرة الأولى ـ الجزء الثاني ـ التاريخ القديم لبلاد الشام.

غير أن الذنون يعتبر في مكان آخر من كتابه نفسه ، تسمية آرام تسمية جغرافية والمقصود بها الأراضي المرتفعة في المناطق الجبلية الشمالية. وإن مصطلح "آرام نهريم" يقصد به الأقسام الشمالية من نهري دجلة والفرات وبالتحديد نهر الفرات وفي المنطقة الواقعة بين منبع البليخ وحتى الفرات ، وعرفت بمنطقة ما بين النهرين ومركزها حران جنوبي الأناضول. وأطلقت تسمية ميسوبوتاميا Mesopotamia من قبل الإغريق ، وكان المؤرخ اليوناني بوليبوس "٢٠٢ . ١٢٠ ق.م" هو من أطلق هذه التسمية على ما بين النهرين. ومن ثم شاع استعمالها بحيث أخذت تطلق على كافة أنحاء وادي نهري دجلة والفرات من منبعهما وحتى مصبهما. وأطلق الآشوريون تسمية أرومو و آرامو على بلاد آرام وسكانها ، حيث عرف اسم آرام منذ عهد الملك الأكادي نارام سين " ٢٢٥٠ ق.م " كما يقول موسكاتي في كتابه "الحضارة القديمة".[٤]

اللغات العاربة أو الجزرية

مصطلح السامية لم يظهر للوجود إلا في سنة ١٧٨١ على يد المستشرق النمساوي شلوتزر.[٥] الذي أطلقه على اللغات التي كانت دارجة في قديم الزمان في منطقة الجزيرة العربية ، والتي كان يتكلمها العديد من الأقوام ، العبريين والعرب والآراميين والأحباش والأنباط وغيرهم من الأقوام التي هاجرت من الجزيرة العربية بسبب ظهور مناطق جفاف نتيجة التصحر. ولهذا فان علينا أن نفترض أن هجرات سكان الجزيرة العربية قد تغلغلت في بلاد الرافدين وبلاد الشام ومصر ، وبشكل متتابع كلما ازداد التصحر وباتجاهات متعددة ، شمالاً وشرقاً وغرباً. ويبدو ، بناء على ذلك ، أن اللهجات ازدادت تباعداً منذ ذلك الحين وتطورت إلى لغات شيئاً فشيئاً قبل أن تنتشر في بلدان الهلال الخصيب ، لأنها عندما دخلت تلك البلدان كانت قد وصلت فعلاً إلى مرحلة اللغات.

نعود فنقول إن تسمية اللغات السامية ، التي أطلقها شلوتزر ، جاءت بناء على تشابه لغات تلك الأقوام. وشاعت هذه التسمية منذ أواخر القرن الثامن عشر وحتى الآن. وقبيل الحرب العالمية الثانية وبعدها اكتسب مصطلح الساميين معنى سياسياً جديداً ، حيث أطلق على اليهود خاصة ، وصارت عبارة العداء للساميين تعني العداء لليهود ، فزادت التسمية لبساً. ويتمثل عدم دقة هذه التسمية في أنها تعد العيلاميين من سلالة سام ، وكذلك الكوشيين ، وهم من سلالات أخرى ، فالعيلاميون هم من الشعوب الهندو أوربية ، والكوشيون هم من الشعوب الزنجية الإفريقية ، ولعل الذي أوهم كتاب العهد القديم هو أن العيلاميين كانوا يستعملون الخط المسماري الأكادي ، وقد اختلطوا بأهل العراق وجزيرة العرب. أما الكوشيون فإن منهم الأحباش الذين يتكلمون بإحدى اللهجات اليمنية القديمة وبخط مشتق من خطها المسمى المسند.

أما العلماء والآثاريون والمختصون العرب ، فان بعضهم يميل إلى تسمية اللغات السامية باسم يمثل أصولها التاريخية وموطنها الأول والذي يجمع الباحثون على أنها جميعاً كانت تشترك فيه ، وما زال بعضها يعيش فيه ، ونعني جزيرة العرب وما أثر من تسميات متعارف عليها لشعوبها الأولى التي كانت تسكن جزيرة العرب ، وفي مقدمتها العربية الشمالية والعربية الجنوبية بلهجاتها المختلفة ، وبناء على هذا فان هؤلاء العلماء والآثاريين والمختصين كانوا قد اقترحوا اسم الشعوب

العاربة واللغات العاربة أوالعاربية ، والعاربة هم الذين يشير إليهم العلماء العرب في صدر الإسلام بأنهم سكان الجزيرة الأوائل مثل: طسم وعاد وجديس وثمود وارم ، في حين اقترح البعض الآخر أن تسمى هذه اللغات باللغات الجزرية ، نسبة إلى شبه جزيرة العرب ، وهي تسمية جغرافية في الأساس. واقترح فريق آخر أن تسمى اللغات السامية باللغات العربية القديمة ، وهي تسمية جيدة إذ تشير إلى الموطن الأول للغات وهو جزيرة العرب ، كما تؤكد قدم اللغة العربية ، ولكن من العسير إطلاقها على بقية اللغات التي تختلف عن العربية القديمة والحديثة التي نعرفها ، فكيف تكون الأكادية واللغة الفينيقية لغة عربية قديمة وكذلك العبرية والآرامية ، وكيف نصنف اللهجات العربية القديمة كالصفوية والثمودية ؟ [٦].

العرب القدماء

ونستنتج من هذا الكلام أن القول بأن الآراميين سميوا بهذا الاسم نسبة إلى آرام أحد أبناء سام بن نوح ، غير صحيح. ولهذا يبتعد عبد الهادي نصري في كتابه "شمس آرام شمس العرب" عن ذكر المفهوم السامي ويستبدله بمصطلح العرب القدماء. ويقول (لقد تأثر بعض المؤرخين والعلماء اللغويين بمفهوم السامية ، من خلال تقسيم التوراة للشعوب حسب أولاد نوح سام وحام ويافث).[٧] وفي مؤتمر عالمي عقد في باريس عام ١٩٨٤ للبحث عن فهم جديد لنشوء وتطور النوع البشري ، قال البروفيسور ايف كوبنز: (لا شك أن العوامل المناخية والجيولوجية هي الأساس الأول في جميع عمليات التطور السلالي لجميع الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات) [٨]. وعلى هذا الأساس العلمي ظهر تقسيم جديد للمجموعات البشرية يقوم على جملة من الأسس ، استبعد من خلالها التقسيم التوراتي. وصنف العرب من خلاله ضمن مجموعة البحر المتوسط.

ويورد المطران اسحق ساكا عدة روايات حول نسب آرام ،[٩] فهو في إحدى الروايات الابن الخامس لسام بن نوح ، وفي رواية أخرى هو ابن قموئيل بن ناحور[١٠] وناحور أخ ابراهيم الخليل عليه السلام. وفي رواية ثالثة هو من نسل أشير الجد الأعلى لقبيلة أشير[١١].

ويسترسل المطران ساكا قائلاً: إن ضبط لفظ آرام وكتابة هذا الاسم تتم بمد الألف والراء مفتوحتين كما هو ثابت وشائع في اللغات العربية والسريانية والعبرية. ويقول الدكتور أنيس فريحة آرام بمد وآرام بدون مد والأصح بمد.[١٢] ويميز المطران ساكا بين لفظتي آرام وإرم وبين الآراميين والإرميين. قال ابن العبري : (إن الآراميين يأنفون من الاختلاط بالإرميين). ويؤكد أن لفظة آرام لا علاقة لها بإرم ذات العماد ، لأن المراد في القرآن الكريم اسم مدينة ، وآرام في التوراة اسم علم وهي لفظة سريانية مشتقة من جذر سلامي مشترك "روم" بمعنى المرتفع أو العالي. وقيل إنه يعني الجبل أو الوعر وهو عكس معنى آشور بمعنى السهل. وقال الأب مارتين إن آشور معناها خطوة ومشية ، أما آرام فهو لفظ عبراني مشتق من روم أي ارتفع أو " ورم " بالعربية أي انتفخ[١٣]. وقد سمي الآراميون كذلك ، إما لأنهم سكنوا المرتفعات والجبال على حد قول البعض ، رغم أن هذا الأمر غير وارد جغرافياً ، وإما لأن الاسم يشير إلى علو المكانة وسمو المنزلة ، نظراً للتقدم الحضاري الذي أحرزه الآراميون بانتشار لغتهم ، وبالمقابل إن اسم بلاد كنعان تعني الأرض المنخفضة وهي مشتقة بالعبرية من فعل "كنع" أي ركع وانخفض. وهو لفظ ميت في الكلدانية بمعنى خزي ، وفي العربية خضع[١٤].

الارتفاع والسمو

ويذهب محمد محفل نفس المنحى حين يقول : يدل جذر "رام" في بعض اللغات السامية على معنى الارتفاع والسمو ، نقول في العربية رام روماً ومراما الشيء أي طلبه وسعى إليه ، والمرام هو المطلب ، والرام من النبات هو الشجر أي النبات الباسق ، والريم الجمل الصغير وكذلك القبر أي الأرض المرتفعة عما حولها[١٥]. ويضيف محفل: وكم هي عديدة القرى في سورية ولبنان وفلسطين والأردن المركبة أسماؤها من رام واسم آخر كرام حمدان في محافظة إدلب ورام العنز ورام الجبل في محافظة حمص في سورية ، ورام البترون ورام بعلبك في لبنان والرمتا في الأردن ورام الله والرامة في فلسطين ، وهي قرية يشرف الناظر من أعاليها على بلاد صور وجبال القدس والبحر المتوسط ومدينة صفد وبحيرة طبرية. وأغلب المدن والقرى التي ورد ذكرها بنيت على مرتفعات وهي ذات أسماء قديمة تعود إلى الفترتين الكنعانية والآرامية.[١٦] ويختم محفل حول هذه النقطة بقوله إن لاسم آرام وآرامي صلة بالارتفاع والسمو والسيادة ، وقد أطلقت كلمة آرام في بادئ الأمر على المنطقة الشمالية لبلاد الرافدين ، تلك المنطقة التي يرويها نهر الفرات حيث انتشر الآراميون قبل أن يؤسسوا دويلاتهم[١٧].

"عودة الآراميين إلى سام بن نوح ليس صحيحاً ولا يوجد شيء اسمه السامية"

وأما لفظة "آرام" فقد وردت في كتابة مسمارية ، ترجع إلى الملك الأكادي نارام سين في القرن الثالث والعشرين ق.م. ثم وردت في كتابة أخرى تشير إلى دويلة باسم آرام قرب مملكة أشتونا في جنوب العراق[١٨] وبرزت آرام كتسمية للشعب الآرامي وعرف بها سياسياً وعسكرياً وحضارياً في أواخر الألف الثاني ق.م مقترنة بلفظة الأحلامو[١٩] ثم تغلبت التسمية آرام على كل القبائل الآرامية في القرن الحادي عشر ق.م ، واستمرت وتعززت وكان لها شأن في التاريخ. وقيل إن الآشوريين أطلقوها على إحدى قبائلهم ، ثم عمت القبائل الأخرى.[٢٠]

الأحلامو ـ الآراميين

ووردت تسمية الأحلامو .الآراميين في بعض النصوص المثبتة في نقش وجد على لوح يعود إلى عهد الملك الآشوري "أشور .نيراري" الثاني "٩١١ . ٨٩٠ ق.م" وفيه وصفوا بأنهم "شعوب السهوب".[٢١] وفي نقش يعود للملك "آشور ناصر بال" الثاني "٨٨٤ . ٨٥٩ ق.م" وجد نص يشير إلى أن هذا الملك صرح أنه حكم بالنفي على ألف وخمسمائة أحلامي .آرامي من "بيت زماني" في أعلي نهر دجلة إلى بلاد آشور. ولكن يبدو أن تسمية الآراميين اقتصرت على اسم "الآراميون". وثمة نصوص أخرى يرد فيها اسم الأحلامو ولكن بشكل نادر. وبقي اسم الأحلامو مضافاً إلى اسم الآراميين دون معرفة السبب حتى حوالي القرن الثاني عشر ق.م ، لتنحسر تسمية الأحلامو بعد هذا التاريخ ، لتحل محلها تسمية "الآراميون".[٢٢] والملفت للنظر هو أن الآراميين رغم أنهم كانوا مندمجين مع الأحلامو وقبائل أخرى. و كانت تسميتهم ترد في عهودهم الأولى جنباً إلى جنب مع الأقوام المندمجة معهم ولاسيما الـ"أحلامو" . إلا أن ما نلاحظه هو أن اسمهم بدأ يطغى في النصوص العائدة لنصوص أحدث ، ويختفي معه تدريجياً أي ذكر لـ "أحلامو" وغيرهم ، ما يدل على تفوق الآراميين على غيرهم.[٢٣]

ويعتقد المؤرخ ليبينسكي LIPINSKY .E في كتابه THE ARAMEANS ، أن التسمية الآرامية تعني باللغة الآرامية " الغزلان " . وقد تكون تسمية آراميين تلفظ " أريمي " كما وردت في الكتابات الأكادية القديمة الآرامية - السريانية. وذكر ليبينسكي أن " أريمي أو أريماي " هي جمع تكسير لكلمة " ريم" ، و معناها الغزال في اللغة الآرامية و كذلك في اللغة العربية. وهناك من يقول أن التسمية الآرامية تعني الأراضي المرتفعة. وفي مرحلة لاحقة ادعى آخرون أن التسمية أطلقت على سكان المناطق المرتفعة.

"آرام تسمية جغرافية تعني الأراضي المرتفعة"

ويقول هنري بدروس كيفا[٢٤] أن هناك برهاناً قاطعاً يثبت أنه من المستحيل أن تكون التسمية الآرامية تعني " 𐡀𐡓𐡌 " أي الأراضي المرتفعة ، و ذلك لسبب بسيط جداً و هو أن اللغة الآرامية القديمة كانت تستخدم كلمة " أرض " تماماً مثل اللغة العربية لتشير إلى الأرض اليابسة ، و قد بدأت اللغة الآرامية في عهد الإمبراطورية الفارسية أي منذ أواخر القرن السادس تستخدم كلمة " 𐡀𐡓𐡏 " بمعنى الأرض.

ويضيف كيفا أن آرام هي تسمية جغرافية أطلقت على سوريا الحالية ، وهي موجودة في الكتابات الآرامية القديمة. ككتابات "سفيرة"[٢٥] ، التي تعود إلى أواسط القرن الثامن ق.م. حيث وردت التسمية القومية و الجغرافية " كل آرام ".

آرام النهرين

و قد استعملت هذه النصوص التسميات التالية : آرام العليا (حلب) آرام السفلى (دمشق) وكل آرام أي كل بلاد آرام . ومن المعلوم أن المؤرخين اليونان كانوا يستعملون " سوريا كولن " ما دعا عدداً من المؤرخين [٢٦] أن يرى في " كولن " اليونانية الاسم الآرامي القديم . ولقد وردت هذه التسميات مرات عدة في تاريخ فلافيوس جوزيف وذلك في حديثة عن السريان الآراميين (وليس الآشوريين) . وفي مكان أخر يستعمل تسمية سوريا السفلى وسوريا العليا (chapitre IBID , Livre VIII) و أطلق العهد القديم تسمية " آرام نهرين " ، على منطقة الجزيرة السورية التي كانت تعرف في المصادر السريانية بـ " بيت نهرين" و اليونانية بـ MESOPOTAMIA. كما انتشرت تسمية " بيت آرامي " أي بلاد الآراميين على جنوب و وسط العراق منذ حوالي ٥٠٠ سنة ق.م.

وبعيداً عن الذهاب أكثر من ذلك إسهاباً وتفصيلاً في هذا الموضوع المتعلق بتسمية الآراميين ومعناها ومصدرها ، نقول مع استبعاد التفسير المتعلق بعلاقة الآراميين بالسامية حسب المفهوم والتفسير التوراتي ، فإن أغلب إن لم يكن كل التفسيرات الأخرى تحمل الكثير من الصحة بين طياتها بشكل أو بآخر.

الهوامش:

١.خليل اقطيني ، مدائن الخابور في الحسكة ودير الزور ، ص ٣٤ و ٣٥.
٢. تك ١٠ : ٢٢
٣. المطران صليبا شمعون ، الممالك الآرامية ، ص ٥.
٤. عبد الحكيم الذنون ،الذاكرة الأولى ، ج٢ ، التاريخ القديم لبلاد الشام ، ص ٢٣٥.
٥ـ عبد الوهاب محمد الجبوري ، مقدمة في تاريخ الآراميين ، محاضرة ألقيت على طلبة قسم الدراسات المسمارية في كلية الآداب / جامعة الموصل/٢٠٠٢.
٦. المصدر السابق.
٧.عبد الهادي نصري ، شمس آرام شمس العرب ، ص ١٠.
٨. مجلة المعلم العربي (سورية)، العدد ٣١١،ص ١٥٧.
٩. اسحق ساكا ، الآراميون ص٣.
١٠.تكوين ٢٢ : ٢
١١. سفر أخبار الأول ٧ : ٣٤.
١٢. أنيس فريحة ، دراسات في التاريخ ، ص ٢٢٢.
١٣.الأب مارتين ، تاريخ لبنان ، ترجمة رشيد الشرتوني ، ص ٩٠ . ٩٣ .
١٤.فيليب حتي ، تاريخ سورية ، ص ٨٥.
١٥. محمد محفل ، المدخل إلى الآرامية .ص١٤.
١٦.المصدر السابق ص١٤.
١٧.المصدر السابق ص١٥.
١٨.الدكتور أحمد سوسة ، العرب واليهود في التاريخ ، مج ١ ، ص ٩٨ نقلاً عن:
Moscati, Ancient Semitic Civilizations , p 168.
١٩.المطران صليبا شمعون ، الممالك الآرامية ، ص ٥.
٢٠.ألبير أبونا ، أدب اللغة الآرامية ، ص ١٢ . ١٣٢ .
٢١.دوبون سومر ، الآراميون .ص ٢٦.
٢٢. المصدر السابق
٢٣.المصدر السابق
٢٤.مقال منشور في جريدة آرام ، وهي جريدة جديدة عربية على الإنترنت
٢٥.بلدة قرب حلب
26- MAZAR, B., The Aramean Empire and its relations with Israel in : Biblical Archelogist T-25, 1962 P. 119

الكاتب والصحفي الأستاذ خليل اقطيني يفوز بجائزة القلم الذهبي

الأستاذ خليل اقطيني في حفل التكريم

أعلنت لجنة الصحفيين الرياضيين في سورية التابعة لاتحاد الصحفيين السوريين، فوز الكاتب والصحفي الأستاذ خليل اقطيني عضو اتحاد كتاب الانترنت العرب، بجائزة القلم الذهبي عن فئة التقرير الصحفي في المسابقة التي أقامتها اللجنة. وذلك عن التقرير الذي حمل عنوان (إلى جنان الخلد جورج مختار.. حظي بتكريم القائد الخالد، والحارس العملاق وشيخ الحراس من أحب الألقاب إلى قلبه). حيث تم تكريم الكاتب والصحفي الأستاذ اقطيني مع بقية الفائزين بالمسابقة عن بقية الفئات، في الحفل الكبير الذي أقامته لجنة الصحفيين الرياضيين، يوم الاثنين الموافق الثامن من شباط ٢٠١٠، في مطعم قصر كيوان بدمشق بالتعاون مع شركة MTN، بحضور رئيس اتحاد الصحفيين الياس مراد، ورئيس اللجنة المؤقتة للاتحاد الرياضي العام العميد فاروق بوظو، وعدد من أعضاء المكتب التنفيذي لاتحاد الصحفيين، واللجنة المؤقتة للاتحاد الرياضي العام، ومدير العلاقات العامة في شركة MTN جهاد قصار، ورؤساء تحرير الصحف والأقسام الرياضية. وعدد كبير من العاملين في منظومة الإعلام الرياضي السوري.

وتغتنم دورية كان التاريخية هذه المناسبة السعيدة لتوجه أجمل التهاني وأطيب التبريكات والأمنيات للكاتب الأستاذ خليل اقطيني، مع تمنياتنا بمزيد من التقدم والنجاح الدائم.